

## شرح متن العقيدة الطحاوية - من قول المؤلف لا باعث بلا مشقة -

### الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم من شرح متن العقيدة الطحاوية. بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:00

نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولوالدینا ولجميع المسلمين قال المؤلف رحمة الله تعالى  
باعث بلا مشقة. نعم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله - 00:00:16

الامين وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ثم اما بعد قوله باعث البعث هو خروج الناس من  
قبورهم يوم القيمة لفصل القضاء وقوله بلا مشقة اي بلا كلفة - 00:00:36

وعلى ذلك قول الله عز وجل ما خلقكم ولا بعثكم الا الا كنفس واحدة ان الله سمى بصير وتفاصيل البعث ومسائله وقواعد وجزئياته  
سوف تأتينا سوف يأتيك الكلام عليها مفصلا في اخر هذه الرسالة ان شاء الله - 00:00:55

فنرجى الكلام الى الى موضعه احسن الله اليكم قال رحمة الله ما زال بصفاته قدما قبل خلقه لم يزدد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من  
صفته وكما كان بصفاته ازليا. كذلك لا يزال عليها ابدا. ليس بعد خلق الخلق استفاد اسم الخالق ولا - 00:01:16

بأحداث البرية استفاد اسم الباري له معنى الربوبية ولا مربوب ومعنى الخالق ولا مخلوق وكما انه محي الموتى بعدما احيا استحق  
هذا الاسم فقبل احيائهم كذلك استحق اسم الخالق قبل انشائهم - 00:01:42

ذلك بأنه على كل شيء قدير طيب هذه القطعة الطويلة التي قرأها الشيخ فهد من كلام الامام الطحاوي رحمة الله هي من اعسر ما  
سيمر عليكم فهمه لانها تتكلم عن مسألة - 00:02:01

اتصف الله عز وجل بصفات الكمال ازوا وابدا وتتكلم عن مسألة طويلة الذيول عميقه الفهم تسمى مسألة تسلسل الحوادث وهذه  
الحقيقة انا فكرت طويلا قبل ان اشرحها لكم لاني اعلم - 00:02:21

ان منكم من ليس عنده مقدمات بمسائل العقيدة ولا قواعد ولا اصول فاذا طرقت هذه المسألة في ذهنه فربما توجب له شيئا شيئا  
من الشك وهذه المسألة قد ظلت فيها افهام - 00:02:42

وزلت فيها اقدام واتهم بسببها ابو العباس ابن تيمية رحمة الله بأنه يقول بقدم الحوادث وقدم العالم وهو من هذه التهمة براء  
وتفاصيل هذه المسألة تحتاج الى فهم دقيق والى مقدمات لابد من فهمها - 00:02:58

فهل ترون ان نشرحها؟ ولا نتجاوزها؟ هي مشروعة انت هي مشروعة عندي ولكن ان شئتم لاني ارى في الحضور من هو صغير في  
السن وربما يفهم شيئا ولا يفهم شيئا فنونقده في الحرج - 00:03:19

لكننا نقول مستعينين بالله عز وجل. لا بد من شرحها ولا احد قال يشرحها من الظاهر طيب حتى تفهم هذه المسألة التي ذكرها الامام  
الطحاوي لابد ان نفهم اولا جملة من القواعد السلفية السننية - 00:03:38

اذا فهمنا هذه القواعد السلفية السننية المنبثقة من الكتاب والسنن فاننا سنفهم مسألة ايش معنى تسلسل الحوادث وما المقبول منه وما  
المردود وما الحق فيه وما الباطل القاعدة الاولى قاعدة تقول - 00:03:59

لم يزل الله بصفاته لم يزل لم يزلا الله متتصف بصفات الكمال في الازل والابد لم يزلا الله متتصف بصفات الكمال بالازل والابد واضح

هذا وهذا متفق عليه بين اهل السنة والجماعة - 00:04:21

فاما يجب عليك في اوائل شرح هذه المسألة العویصہ ان تؤمن ايمانا جازما بان الله متصف بصفاته في الاذل الذي لا اول له وفي الابد الذي لا نهاية له لانه الاول بصفاته عز وجل قبل كل شيء - 00:04:45

فليس قبله شيء وهو الاخر بصفاته عز وجل فليس بعده شيء. كما قال النبي صلی الله عليه وسلم في الصحيح اللهم انت الاول فليس قبلك شيء. هل هي اولية الذات ولا اولية الصفات ولا اولية الذات بالصفات - 00:05:01

هذه فلذلك لازم نصیر المسألة ذي فيها مقدمات وهي اولية الذات بالصفات فليست ذاته متقدمة على صفاته وليس صفاته متقدمة على ذاته وانما هو الاول بذاته عز وجل وصفاته ليس قبله شيء - 00:05:23

وهو الاخر عز وجل ذاتا وصفاتها لا يلي بعده شيء هذا يجب علينا ان نؤمن به ايمانا جازما وان تتعقد عليه قلوبنا فليس شيء في صفات الله عز وجل كان مطلقا ربنا عنه ثم اتصف به - 00:05:42

فكل كمال فالله هو المستحق له الاستحقاق المطلق سواء كان من كمال ذاته او كمال صفاتة. انتبهوا ايها الاخوة ولذلك يقول الامام الطحاوي لم يزدد بكونهم اي بخلقهم شيئا لم يكن قبلهم من صفتة. فالله هو المتصف بصفات الكمال - 00:06:04

والمنعوت بنعوت الجلال والجمال والكبراء والعظمة ازوا اي لا اول له وابدا اي لا نهاية له عز وجل واضح هذا ولا لا انت ايها الانسان لك ذات وصفات كمال ولا لا؟ لكن ذاتك لها اول. اما ذات الله فلا اول لها - 00:06:24

وصفاتك ما لك لها اول والله عز وجل لا اول له لا لذاته ولا لصفاته. فالله ذات وصفات هو الاول الذي ليس قبله شيء فجميع صفات الكمال التي ذكرت لله عز وجل في الكتاب والسنة - 00:06:44

وجميع نعوت الجمال والجلال وجميع الاسماء الحسنى. فالله متصف بها ومتسم بها في الاذل الذي لا اول له ومستمرة مع الله عز وجل الى الابد الذي لا نهاية له فهمتم هذى - 00:07:02

اذا فهمتم ان شاء الله خلق العالم مقدمة العالم واضح هذا طيب يفهم هذا بالقاعدة الثانية قاعدة تقول صفات الله عز وجل ذاتية وفعالية صفات كماله عز وجل ذاتية وفعالية - 00:07:20

اما الذاتية فقد عرفنا انها التي لا تتفك عنده لا ازوا ولا ابدا طيب وصفاته الفعلية ايضا هي لا تتفك عنه لا ازوا ولا ابدا. لكن ما الذي لا يتفك عنه منها - 00:07:44

القدرة عليها والقوة على فعلها. واما احادتها فانه حادث مثل صفة الكلام هو باعتبار ذاته صفة وباعتبار اصله صفة ذاتية وباعتبار افراده واحد صفة فعلية وكذلك الغضب هو باعتبار اصله صفة ذاتية وباعتبار وقوع غضب الله - 00:08:00

صفة فعلية وكذلك فرحة هو باعتبار ذاته واصله صفة ذاتية يعني ان الله قادر على ان يفرح متى شاء ليس عاجزا عن الفرح ثم قدر عن الفرح. بل هو قادر على ان يفرح متى شاء. فقدرته على الفرح قديمة ذاتية - 00:08:24

لكن كونه يفرح الان هنا يفرح بدخول اهل الجنة الجنة كونه يفرح بتوبة عبده هذه فعلية فحدوثها عز لله ففعل الله عز وجل لها لا يدل على انه الان قدر عليها - 00:08:42

بل قدرته عليها سابقة على فعله لها فاذا خذوها قاعدة صفات الفعل قديمة النوع حادثة الاصاد مثل ما قلناهم تماما في صفة الكلام وهذه قاعدة ثلاثة صفات فعل الفعل لله عز وجل قديمة النوع حادثة الاصاد. ايش معنى قديمة النوع - 00:08:58

يعني ان الله قادر على فعلها متى شاء ليس بعجز عليها ليس بعجز ان يفعلها لكن متى ما وقع فعل الله عز وجل لها متى ما اراد فعلها بحكمته فعلها - 00:09:22

فاما فعله هذا لها الان ليس دليلا على انه احسنتم ممتازين. لكان عاجزا عنها سابقا. مثاله في المخلوقات والله المثل الاعلى. الان انا متكلم بالفعل ولا لا؟ طيب انا الان ساكت سكت - 00:09:38

هل انا اخرس غير قادر على الكلام؟ فاما اصل الكلام والقدرة على الكلام موجودة حتى وان كنت ساكتا. فانا موصوف بالكلام باعتبار الاصل ولكن اذا بدأت اخرج افراد الكلام واحد الكلام صارت فعلية. فاما صفة الكلام في ذاتية بمعنى اني قادر على - 00:09:55

اني اتكلم واما اذا بدأت اتكلم فصفة الكلام الان انتقلت من كونها كذلك صارت فعلية الان فاذا هذا ينطبق على جميع صفات الله عز وجل الفعلية. الاستواء الله قادر على ان يستوي قبل ان يستوي - [00:10:14](#)

فقد رته عليه باعتبار الاصل ذاتي. لانها لانها تتعلق بقدرة الله. هل يقول احد في الدنيا مسلم يعرف عظمة الله؟ الله كان عاجزا على ان يجلس على كرسيه او يستوي على كرسيه الا بعد ان خلق العرش؟ الجواب لا كان قادر على ان يستوي على العرش قبل خلق العرش فلما خلق العرش استوى اي فعل هذه الصفة فعلا. القبض النزول الى السماء الدنيا الفرح الغضب الرضا الرحمة كلها باعتبار احادتها فعلية وباعتبار اصل القدرة عليها - [00:10:49](#)

ذاتية ليس هذا في الكلام فقط يا اخوان انتبهوا. بعض الناس يظن ان هذا فقط في صفة الكلام لا جميع صفات الله خذوها قاعدة ثالثة. صفات الافعال ذاتية باعتبار القدرة يعني باعتبار الاصل - [00:11:08](#)

وفعلية باعتبار الاحاد اي باعتبار فعل الله عز وجل له يا اخوان سائلكم سؤالا حتى تتضح لكم المسألة. اولم اولا يغضب الله عز وجل يوم القيمة غضبا لم يغضب قبله مثله - [00:11:25](#)

طيب هذا الغضب هل جاء الان ولا سيأتي بعدين اجيبوا يا جماعة سيأتي بعدين يعني يوم القيمة طيب هل الله عاجز عن الغضب الان؟ حتى يأتي ذلك اليوم؟ هو قادر على الغضب اذا الغضب صفة ذات باعتبار القدرة والقوه ولكن اذا غضب الله يوم - [00:11:41](#)

قيمة ذلك الغضب الخاص صار صفة فعل وقال الله عز وجل فلما اسفونا اي قوم فرعون اغضبنا يعني انتقمنا منهم فحدث ذلك الغضب اذا صفات الله الفعلية انتبهوا هي فعلية باعتبار الفعل - [00:11:59](#)

ولكنها ذاتية باعتبار القدرة فان قال لي قائل ولماذا تؤكى على انها ذاتية باعتبار الاصل نقول لانها لو لم يكن الله قادرنا على فعلها متى شاء لوصف الله بانه ايش - [00:12:20](#)

عجز والعجز صفة نقص والله منزه عن النقص عز وجل كل نقص يتطرق الى ذاته او الى صفاته او الى اسمائه فان الواجب علينا معاشر المسلمين ان ننزع وننسحب ونقدس - [00:12:37](#)

فربنا عز وجل عنه صح ولا لا؟ فالغضب باعتبار وقوعه الان صفة فعلية. لكن اذا لم يقع فهو قادر على ان يوقعه متى شاء الفرح باعتبار وقوعه الان صفة فعلية لكن لو لم يفرح الان فهو قادر على ان يفرح متى شاء - [00:12:53](#)

فاذا هذه ثلاث قواعد الان القاعدة الاولى لم ينزل الله متصفها بصفات الكمال ازوا الى اول وابدا بلا اخر الثانية صفات كماله ذاتية وفعالية. القاعدة الثالثة صفات الافعال ذاتية باعتبار الاصل القدرة - [00:13:14](#)

وفعلية باعتبار الاحاد الى الان ماشي واضحة الى الان طيب القاعدة الرابعة من عطل الله من عطل والتعطيل هو الانكار من عطل اي انكر من عطل الله عن شيء من صفات كماله الذاتية او الفعلية فهو ضال مبتدع - [00:13:37](#)

من عطل الله عز وجل عن صفات كماله مطلقا سواء كانت الصفات الذاتية او الصفات الفعلية فهو ضال مبتدع وقد وقع في مخالفة هذه القاعدة جميع اهل البدع الذين يعطّلون الله عز وجل في الازل - [00:14:08](#)

ها عن صفات الفعلية فيقولون لم يكن ربنا قادرا على الكلام ثم حدثت له القدرة فيما بعد لم يكن ربنا قادرا على ان يفعل ثم حدثت له القدرة على الفعل فيما بعد - [00:14:34](#)

اعوذ بالله من هذا الكلام. لم ينزل لم يكن ربنا قادرا على الخلق. ثم حدثت له القدرة على الخلق فيما بعد. هل هذا صحيح دوا بلا باطل بالاجماع بدلالة الكتاب والسنّة. فان الله لا يزال فعال - [00:14:51](#)

لما يريد يفعل ما يشاء يفعل ما يريد الله عز وجل لا لا يقاس كلامه بمداد الارض ولا اشجار الارض قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفف البحر. لكلمات الله لا نهاية لها لا في الازل ولا في الابد. فلا يزال الله يتكلم ما تشاء - [00:15:08](#)

اخلق ما يشاء ويفعل ما يريد. لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه عز وجل. هؤلاء المبتدعون يزعمون ان ربنا الذي نعبد له ونركع ونسجد كان معطلا عن بعض صفات كماله عاجزا عنها غير قادر عليها ثم حدثت له القدرة فيما بعد - [00:15:30](#)

وهذا متفق عليه بين جميع اهل البدع بين الجهمية والمعتزلة وبين الكرامية وبين الاشاعرة. وغيرهم من طوائف اهل البدع. لكن منهم

من يعطل الله عن صفات كماله في طرفي الزمان - 00:15:51

فيجعله عن بعض صفات كماله في الازل ويجعله عن بعض صفات كماله في الابد ومنهم من زاد احترامه لله قليلا عن بعض صفات كماله في الازل. ولكنه لا يجعله عن صفات كماله في الابد. لكن كلهم متفقون على ان الله - 00:16:08

كان معطلا عن بعض صفات كماله ثم حدث له القدرة بعد ذلك. اما اهل السنة يقولون لا بل لا يزال عز وجل مغتصبا بصفات الكمال ومنعوتا بنعوت الجمال والجلال والكبriاء والرحمة - 00:16:28

والاجلال في الازل الذي لا اول له وفي الامد الذي لا نهاية له. لم يمر زمن من الازمنة كان الله عز وجل معطلا عن شيء من صفات كماله مطلقا والذى اوجب الخل لاهل البدع وهي نقطة دقيقة جدا. الذي اوجب الخل لاهل البدع انهم جعلوا هناك تلازم - 00:16:45

بين فعل الله للصفة وبين قدرته عليها. فإذا كان يفعل فهو يقدر ما يفعل يعجز اما اهل السنة لا قالوا اذا فعل فهذه صفة حادثة ولكن اذا لم يفعل فهو قادر على ان يفعل متى شاء ان يفعل - 00:17:09

لذلك مسائل دقيقة جدا ظل فيها من ضل وقع فيها في الزلل من وقع ان كنتم لن تفهموها فدعوني اسكت والا فنتدرج بكم واحدة واحدة حتى نصل الى ما نريد - 00:17:28

اذا هذى قاعدة كل من عطل الله عن صفات كماله سواء الذاتية او الفعلية في اي زمن ولو في لحظة من اللحظات سواء في الازمنة السابقة او فيما يلحق من الازمنة اللاحقة فانه قد فانه ضال مبتدع - 00:17:42

كما هو حال كثير من اهل البدع سؤال هل بين صفات الافعال؟ هل بين فعل الله لها وعدم فعله تلازم بين القدرة والعجز التوابل لا لا هو قادر على ان يفعلها - 00:18:01

متى شاء لان ربنا الذي نؤمن به فعال لما يولد فهو اذا اراد ان يفعل فعل واذا لم يرد ان يترك الفعل لا يسأل عما يفعل وهم يسألون يقولون ذولي لا - 00:18:18

اذا صار يفعل فهو قادر. ما فعل عاجز يصفوا يصفون ربهم عز وجل بالعكس تأتينا قاعدة في نفي العجز عن الله عز وجل. قاعدة جديدة الله تعالى هو الفعال ها - 00:18:32

لما يريد الله عز وجل هو الفعال لما يريد واضبطوا هذه القاعدة ظبطا طيبا لان بدأنا نصل الان الى النتائج. الله هو الفعال لما يريد. ودليلها قول الله عز وجل فعال - 00:18:51

لما يريد كما في سورة البروج وكما في قوله عز وجل ولكن ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يشاء. اي شيء يشاء الله في الازل فانه يفعله واي شيء يريد الله في الابد فانه يفعله - 00:19:09

فالله فعال لما يريد فالذي قدر يقدر على ان يفعل في الابد ما يشاء فهو قادر على ان يفعل في الازل ما يشاء ليس ثمة زمن او فتره او جزء من اجزاء عشر الثانية يكون الله عز وجل معطلا فيها عن القدرة عن الفعل - 00:19:28

عن فعل ما يريد. الله الذي نعبد فعال لما يريد عز وجل. ولذلك يقول الله عز وجل قل لو كان ولكن الله يفعل ما يشاء يقول الله عز وجل قل لو كان البحر مدادا لكمات ربي لنفديكم قبل ان تنفذ لكمات ربي - 00:19:48

ولو جئنا بمثله مدد. ويقول الله عز وجل ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفذت لكمات الله يعني لجفت الابحر ولتكسرت الاشجار - 00:20:06

وكلام الله عز وجل لم ينتهي. انت الان لو اخذت قلما اشتريت قلما جديدا واعطيت ما في جعبتك من الكلام لنفديكم ولم تجد كلاما والقلم ما بعد انتهي ربيه. الله يقول لو ان البحر كله حبر - 00:20:22

والاشجار ليست والاقلام كلها اشجار الارض. وكتبت لكمات الله لنفسكم ونفديكم وفتحت البحار. لكمات الله لم تنفذ هذى عظمة متناهية عظمة متناهية اه فخر فخر ان نسجد لهذا رب العظيم والله فخر - 00:20:36

الشرف ليس لله ان نسجد ان نسجد والشرف لنا نحن ان نضع جباهنا ساجدين لله عز وجل عظمة كبيرة من تأمل هذه العظمة وهو ساجد بين يدي الله فرح فرحا عظيمها. ليه؟ لانه يرى بهذه السجدة ان الله العظيم هذا - 00:20:53

اختاره من بين سائر الخلق ان يسجد لها الا ان ومن الذي يأذن له الملك بالدخول عليه والسجود شرف كبير ذا شرف كبير. كم من واحد عند باب الملك مسکر الباب في وجيئهم لكن انت تختص ويقول لك الملك دخلوا فلان ابن فلان علي. ويكرمك في بساطه وفي -

00:21:10

من ملوكه كم من انسان يريد ان يسجد ولكن الله حرمه من السجود اما لمرظ واما لفسق وبعد عنه واما لکفر لكن الله يختص بلا حاجة لك ولا حاجة لسجودك - 00:21:27

يختص ان تسجد بين يديه هذه عظمة متناهية وشرف كبير جدا يجعل المسلم في سجوده يطيل يطيل في السجود لانه كلما طال في السجود ازداد زاد رفعة وشرفها بالسجود بين يدي هذا الرب العظيم - 00:21:41

فلا تظن ان نفسك لا صليتها ذيك الليلة انك سوي شيء ترى الفضل كله لله عز وجل الذي ذلك وهداك. والا فهو مستغنى عنك وله من الملك والملائكة والعباد ما يغدون عن سجاداتك اللي بتقعد تتكبر بها ولا صلاتك اللي بتقعد تنظر نفسك انك - 00:21:57

ولا تمن تستكثر اي كلما استكثرت من العبادة والخير لا تمن علينا ترى انا اللي هديناك وان اللي وفقناك وان اللي شرحنا صدرك للخير اذا ربنا الذي نعبد لا يوصف بالعجز مطلقا بل هو فعال لما يخلق ما يشاء - 00:22:15

ويغني ما يشاء ويحيي متى شاء من يشاء ويميت متى يشاء ويوجد من يشاء ويعدم من يشاء ويغنى من يشاء ويفقر من يشاء يصح من يشاء ويمرض من يشاء لا يسأل عز وجل عما يفعل ونحن وهم يسألون - 00:22:32

هذا اللي نعبد ربنا لنعبد اما هؤلاء اهل البدع فانهم يقولون ان الله ليس لها بفعال لما يريد بمعنى انه كان في زمان من الازمنة عاجز عن الفعل هذا ربهم اللي يبعدونه - 00:22:51

عاجز عن يصفونه بالعجز قاعدة الله هو الاول بصفاته. انتبهوا لحرف الباء الله هو الاول بصفاته والآخر بصفاته ولا يقال الله هو الاول وصفاته لا لا تقول الواو وانما قل بي بي بصفاته - 00:23:08

انت معندي ولا لا الله هو الاول بصفاته وهو الامر بصفاته. هذا هو تعبير اهل السنة كما ثبت ذلك عن الامام احمد رحمه الله وجمع من اهل العلم رحمة الله. قاعدة قوية خطيرة - 00:23:36

وهي قريبة من من قطف الشمار والنتائج قاعدة تقول الله هو الخالق وما سواه فمخلوق الله هو الخالق وما سواه فمخلوق بمعنى قول الله عز وجل الله خالق كل شيء - 00:23:53

فجميع العوالم العلوية والسفلى الملائكة والانس والجن السماوات والارض بل انتظار انتظار بل قبل ان يخلق الله هذا العالم اوليس هناك عوالم غير هذا العالم؟ الجواب نعم اولم او لم يخلق الله القلم قبل خلق السماوات والارض؟ اولم يخلق الله العرش قبل خلق السماوات والارض؟ فلا تظنن ايها المسكين ان اول ما فعله الله ان - 00:24:14

خلق السماوات والارض. هناك افعال لا تحصى ولا تعد لله عز وجل منها ما ذكر في كتابه وسنة نبيه ومنها ما نؤمن به ايمانا مجملاما من غير تفاصيل لانها مسائل غيبية - 00:24:45

فلا تظنن ايها المسكين ان اول شيء خلقه الله هم السماوات والارض. قبل السماوات والارض قبل السماوات والارض عوالم لا يعلمها الا الله عز وجل. منها ما اخبرنا عنه في القرآن - 00:24:58

والسنة ومنها ما لم نخبر عنه. فما اخبرنا باعيانه نؤمن باعيانه وما لم نخبر عنه. تبقى عندنا القاعدة المجملة ان الله يخلق ما يشاء وان الله فعال وان الله عز وجل فعال لما يريد. فجميع هذه العوالم التي قبل عالمنا وعالمنا وما - 00:25:11

في بعد عالمنا من عالم البرزخ وعالم الجنة وعالم النار كل هذه العوالم كلها مخلوقة لله عز وجل. فالله هو الخالق وما سواه فمخلوق. سواء قلنا ان المخلوقات قديمة - 00:25:33

او قلنا انها ابدية اخرية يعني يعني انها طويل زمنها فاعلم ان كل مخلوق فهو مسبوق بعدم نفسه الذي هو موجود ولم يسبق بعدم ابدا من هو الله عز وجل. واما المخلوقات فكل مخلوق فهو مسبوق بعدم نفسه - 00:25:49

كما سألتنا في قاعتنا ان شاء الله معي ولا لا السماوات مخلوقة العرش مخلوق الكرسي مخلوق البحر الذي تحت العرش مخلوق

السماءات مخلوقة الملائكة مخلوقون النار مخلوقة الجنة مخلوقة القلم مخلوق اللوح المحفوظ مخلوق كل هذه مخلوقة - [00:26:12](#)  
كل هذه مخلوقات كلها مخلوقة ولكن يجب علينا ان نقر بما بعدها من القواعد ايضا. قاعدة كل فرد من افراد المخلوقات فهو مسبوق  
بایش بعدم نفسه كل فرد من افراد المخلوقات - [00:26:31](#)

فهو مسبوق بالعدم اي مسبوق بعدهما انتبهوا. اي مسبوق بعدهما لا بعدم الصفة التي توجده مين اللي يفرق بين هذيني ايه هذا  
هو المحك الدقيق اللي لازم نضرب الاطناب الخيمة عنده - [00:27:01](#)

كل مخلوق كل مخلوق تصورته ولو قبل بلايين بلايين السنين ما لنا دخل في الزمن السابق ولا في الزمن اللاحق كل مخلوق  
فيجب علينا ان نعتقد انتبهوا انه ايش - [00:27:22](#)

مسبوق بفتره عدم كان معدوما ثم وجد السماءات قبل خلقها كانت طيب هل كونها معدومة يعني ما في خلق قبلها اذا هي معدومة  
بنفسها فقط لكن قبلها مخلوقات موجودة. مثل ايش - [00:27:39](#)

مثل القلم مخلوق قبل السماءات والارض. ومثل ايضا ها اللوح المحفوظ الذي كتب في كل شيء. تعرفون كم مخلوق قبله في صحيح  
الامام مسلم من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق -  
[00:27:59](#)

السماءات والارض بخمسين الف سنة الله لا تظن ان اول المخلوق اذا قلنا السماءات كانت معدومة ان ما قبلها خلق. اذا كل مخلوق  
 فهو مسبوق بعدم نفسه لكنه ايش؟ مسبوق - [00:28:18](#)

بخلق اخر. وهذا الخلق الثاني مسبوق بعدم نفسه وقبله ايش تلقى اخر. وهذا الخلط الثالث مسبوق بعدم نفسه وقبل خلق اه اخر الى  
ما لا ينتهي. هذا اللي يقوله ابو العباس ابن تيمية رحمة الله - [00:28:31](#)

ان كل مخلوق وان قدم زمانه وان قدم زمانه فهو لابد ان يكون مسبوقا بماذا؟ بعدم نفسه وقبله مخلوق اخر. لا يمكن ابدا ان يعطل  
فعل الله عن ايجاد مخلوقات ولا ان تعطل ربوبيته عن وجود مربوبات ولا ان يعطل في خلقه عن وجود مخلوقات لكن من من  
مخلوقاته ما نعلمها - [00:28:45](#)

ومن مخلوقاته ما اختص بعلمه بها ولذلك قبل عالمنا هذا وجدت عالمنا لا ندرى عن صفاتها لكنها موجودة وبعد عالمنا سوف توجد  
عالمن. اضرب لكم مثلا بسيطا ايها الاخوان اوليس نعيم الجنة يتجدد - [00:29:08](#)

من الذي يجدد لاهل الجنة او نعيم الجنة له نهاية شفته كيف اذا كان عقلك يتصور وجود حوادث في اخر الزمان لا نهاية لها وهي  
تجدد نعيم الجنة. فكذلك هناك في الاذل وجود - [00:29:26](#)

هاه لا نهاية لها لكن انتبه حوادث باعتبار الجنس فاذا الحوادث باعتبار النوع والجنس لا اول لها لكنها باعتبار الاعيان والافراد لها اول.  
وش معناها؟ يعني تقول لا يزال الله يحدث ما يشاء في ملكته. لا يزال الله يخلق ما يشاء - [00:29:43](#)

انت تثبت جنس الحوادث لكن هل السماء قديمة؟ انت الان تتكلم عن نوع عن فرض هل الارض قديمة؟ هل الجبال قديمة؟ اذا كان  
الكلام عن قاضي المخلوقات فنحن نجزم ان لها - [00:30:03](#)

اول ولا اما اذا كان الكلام عن جنس او نوع المخلوقات فهذا لا اول لها لانك اذا عطلت فعل الله عن مفعول فقد عطلته عن فعله  
واذا عطلت خلق الله عن مخلوق فقد عطلته عن خلقه. اذا كان هو الفعال لما يريد - [00:30:17](#)

فلا يمكن ان تمر عليه لحظة من اللحظات وهو معلم عن عن الفعل هذا الذي يقوله ابو العباس ان الحوادث لا اول لها باعتبار جنسها  
ونوعها لا باعتبار اعيانها وافرادها خالفهم في - [00:30:36](#)

لذلك الفلاسفة الذين يقولون بقدم العالم باعتبار اعيانه وافراده السماءات عندهم قديمة لا اول لها الارض عندهم قديمة لا اول لها.  
الجبال عندهم قديمة لا اول لها. الله! الافلاك عندهم قديمة لا اول لها. اذا هم يزعمون - [00:30:51](#)

ان اعيان المخلوقات قديمة ابن تيمية يقول من قال بهذا القول فقد كفر اجل وش اللي قديم عندك يا ابن تيمية؟ قال جنس  
المخلوقات. جنس الحوادث لم ينزل الله يحدث ما يشاء في مملكته من غير تعين لمخلوق دون مخلوق. لكن اذا - [00:31:12](#)

يُنتَ مخلوقاً دون مخلوق فنحن نجزم أن له أولاً وله آخر ما فهموها ذي هذى اللي خلت الناس يقولون ابن تيمية يقول بقول [الفلسفة لأنهم ما فرقوا بين الجنس وبين - 00:31:29](#)

الآفراط الجنس والآفراط. فنحن نقول جنس المخلوقات متسلسلة قديمة. لكن أفرادها كل فرد منها فهو مسبوق بعده نفسه وقبله آخر [ثم هذا الآخر يسبق بعده نفسه وقبله آخر ثم يسبق إلى ما لا نهاية - 00:31:45](#)

كما أن الله يحدث من نعيم الجنة إذا أكلوا إذا أكلوا ثمرة جاءت محلها تمام طيب وإذا أكلت الثمرة الثانية طيب وإذا أكلت الثالثة إلى [ما لا نهاية ولا لا؟ نحن نعتقد أن الجنة باقية أبداً - 00:32:02](#)

فإذا كانا نتصور أن جنس المخلوقات لن ينتهي فكذلك نتصور أن جنس المخلوقات لا بداية له لكن أاما [أفرادها واعيانها فكل واحد منهم له بدعة. أجل وش يقول ابن تيمية؟ بقدم ماذا - 00:32:16](#)

بقدم لا الآفراط انتبه ها بقدم الآجياس والاعياء بقدم بقدم الجنس وقدم النوع فقط أما أفراد المخلوقات وبين السبورة راحت جيبيوها [جيبيوها بسرعة واجبه. أما جنس أما الجنس فإنه فإنه - 00:32:34](#)

قديم فإذا كانا نتصور وقوع حوادث في الأبد وفي المستقبل لا نهاية لها فكذلك نتصور حوادث في المستقبل لا بداية لها. فإذا كانا [نتكلم عن جنس المخلوقات فلا أول لها. فالذي يثبته ابن - 00:32:54](#)

ابن تيمية والذي دل عليه القرآن والسنة واجماع السلف أن الحوادث باعتبار الجنس والنوع لا أول لها وأما باعتبار الاعياء والآفراط فلها [فلها أول فلها أول هذا هو الذي نعتقده وندين الله عز وجل به. قاعدة - 00:33:12](#)

قاعدة وش وقفنا عنده كل فرض نحن ما نتكلم عن الجنس وهو نتكلم عن الآفراط كل فرد من أفراد المخلوقات فهو مسبوق بعده [نفسه قاعدة العالم حادث ممكناً الوجود لا واجب الوجود - 00:33:31](#)

العالم حادث ممكناً الوجود لا واجب الوجود العالم حادث ممكناً الوجود لا واجب الوجود بباب التوضيح التفريغ بين الاعياء والجنس [ها القلم العالم حادث ممكناً الوجود لا واجب الوجود سواء كان هو عالمنا هذا أو العوالم التي قبله - 00:33:59](#)

كل ما يسمى عالم فإنه ممكناً الوجود. فعالمنا ممكناً الوجود وعالمنا الملايكة ممكناً الوجود طيب الان السؤال ما المراد بـ ممكناً [الوجود وواجب الوجود هذه عبارات منطقية فلسفية لا نريد أن نشغل اذهانكم بها لكن لابد من فهمها - 00:34:47](#)

انتبهوا قبل أن تكتبوا الموجودات عندنا قسمان موجودات الموجود عندنا قسمان. موجود واجب موجود ممكناً الموجود الواجب هو [واحد لا ثانٍ له وهو من الله وما معنى الوجود الواجب يعني هو الوجود الذي لا عدم قبله - 00:35:07](#)

ولا عدم في آخره هو الوجود الذي هو أول لا أول قبله وآخر لا آخر بعده فلا يجوز بناء على ذلك أن نصف أحداً من المخلوقات بأنه [واجب الوجود لأننا نزعم أنه صار شريكاً مع الله عز وجل - 00:35:29](#)

فلا يوصف أحد بأنه واجب الوجود إلا الله إلا الله بذاته وصفاته ذاتاً وصفاته عز وجل وأما غيره من المخلوقات فإنها ليست واجبة [الوجود بل هي ممكناً الوجود فان قيل وما معنى ممكناً الوجود - 00:35:53](#)

فقل معناه هو الذي سبق وجوده عدم ويلحقه زوال مثل وجود ايش السماوات سبقة عدم ويلحقها زوال. إذا السماء انشقت. انتهت [طيب والارظ من اي الوجودين الارض الوجود الممكناً لماذا؟ لأنها حادثة بعد ان لم - 00:36:15](#)

تكن وتندم بعد أن كانت هذا هو ممكناً الوجود طيب وجود الله اتصفه بالوجه اتصفه باليدين إذا هو واجب الوجود ذات وصفاته. [حتى الصفات الفعلية ترى واجبة الوجود باعتبار ايش - 00:36:40](#)

باعتبار اصلها لا باعتبار أحد باعتبار اصلها فإذا الوجود عند ناقص مان وجود ممكناً وجود واجب وجود الوجود الواجب من الذي [يوصف به الله. طيب القاعدة عندنا ان الله ليس كمثله شيء ولا لا - 00:36:59](#)

ليس كمثله شيء في وجهه ولا يديه ولا عينيه وايضاً ليس كمثله شيء في وجوده فإذا لا بد أن نخص وجود الله بما يليق بحاله [واعظمته ولا يمكن هذا إلا إذا جعلنا وجوده هو الوجود. الواجب الذي لم يسبق عده ولا - 00:37:23](#)

حقه زوال ولا فني. وأما وجود مخلوقاته فلا تماثله في الوجود إذا كان الله وجوده لا أول له فكذلك وجود فوجود المخلوقات لها أول

فاولية الله قبل اولية مخلوقاته وآخريته عز وجل بعد اخرية مخلوقاته. فهو الاول الذي ليس قبله شيء من مخلوقات - [00:37:41](#)  
وهو الآخر الذي ليس بعده شيء من مخلوقاته. فإذا هو الوجود الواجب فقط ولكننا نحن لا نسميه الوجود الواجب في مذهب اهل [السنة والجماعة](#) لأن ان هذه التسمية انما جاءتنا من علماء الكلام واهل البدع لكنها كلمة صحيحة - [00:38:02](#)

ونحن لا يهمنا الكلام اذا كان معناه صحيحا مقبولا والا فالسنة سمعته فالقرآن سماه الاول والآخر والسنة قالت هو الاول الذي ليس قبله شيء والآخر الذي ليس بعده شيء واهل البدع قالوا هو واجب الوجود. معناها الاول الذي ليس قبله شيء والآخر الذي ليس بعده - [00:38:19](#)

ليس بعده شيء. فإذا اهل السنة يقولون ان هذا العالم ها حادث وش معنى حادث؟ يعني ممكن الوجود لا واجب الوجود لأننا لو وصفنا [العالم بأنه واجب الوجود لكان مثل من](#) - [00:38:42](#)

لكان مثل وجود الله فجعلناه شريكا مع الله عز وجل كما ي قوله الفلاسفة من كفار اليونان وحصي علماء الكلام يقولون ان الافلاك [السبعة](#) ها او هذا العالم قديم اشمعنى قديم - [00:38:58](#)

قديم الافراد فالسموات قديمة لا اول لها والارض قديمة لا اول لها والافلاك وال مجرات والنجمون قديمة لا اول لها ولذلك هؤلاء هم [الصابنة](#) قوم ابراهيم الذين يزعمون ان المتصرف في هذا العالم - [00:39:18](#)

هي النجمون والافلاك لذلك قال الله عن ابراهيم فنظر نظرة بالنجمون فقال اني سقيم قال الله عز وجل ها فلما رأى الشمس بازحة [قال هذا ربى فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربى](#) - [00:39:33](#)

لأنهم قوم يظنون ان هذه الافلاك قديمة لا اول لها ولا نهاية لها. فهم يزعمون ان وجودها وجود واجب فاراد ان يناظرها بانها لو [كانت واجبة الوجود لما افلت ولما غابت](#) - [00:39:49](#)

عن العالم بدت المسألة تصعب شوي لأن واضحة؟ طيب خذوا القاعدة اللي بعدها قاعدة اهل السنة يقولون الحوادث متسلسلة في [الماضي وفي المستقبل](#) [الحوادث](#) - [00:40:03](#)

متسلسلة في الماضي وفي المستقبل قبل ان نبدأ في شرح قاعدة اهل السنة والجماعة اولا لا بد من القسمة الرباعية لابد ان نذكر [القسمة الرباعية العقلية](#) ان عندنا الحوادث متسلسلة - [00:40:46](#)

طيب عندنا الماضي الذي هو الاذل وعندنا ها الابد الذي هو؟ المستقبل او تعكس كيف نقسمها قسمة رباعية من الناس من قال اذا [القسمة الاولى](#) قول بعض الناس انها متسلسلة في الماضي - [00:41:05](#)

ومتسلسلة للابد هذا هو قول اهل السنة والجماعة ان الحوادث متسلسلة في الماضي ومتسلسلة في الابد يعني ان كل مخلوق فهو [مبوبق](#) بعدم نفسه وقبله مخلوق والمخلوق الثاني مسبوق بعدم نفسه وقبله مخلوق وهكذا الى ماذا نهاية - [00:41:33](#)

وكذلك في المستقبل نعيم الجنة اذا بني بأكله بعض النعيم اذا اكله الطيور اذا اكلت اللحم اذا اكل الخمر اذا شرب هل ينقص الليل داء [لا يزال الحوادث متسلسلة تخلق](#) - [00:41:58](#)

الى ما لا نهاية لأن اهل الجنة ما في يوم من الايام تنقطع عنهم النعيم. يقول الله عز وجل لا مقطوعة ولا ممنوعة. ان هذا لرزقنا ما له [من نفاد](#). فإذا الحوادث متسلسلة في الابد - [00:42:16](#)

وكذلك هي متسلسلة في الماضي لكن مع القواعد السابقة ان كل حادث فهو مسبوق بعدم نفسه وقبله مخلوق وهذا المخلوق الثاني [ايضا مسبوق](#) بعدم نفسه وقبله مخلوق. وهذا المخلوق الثالث قولهن وراكم شيء - [00:42:31](#)

وهذا المخلوق الثالث مسبوق بعدم نفسه وقبله مخلوق فهي متسلسلة في الماضي ومتسلسلة في المستقبل هذا باجماع اهل السنة [والجماعة](#) هذا القول الاول اقوال الناس الان في التسلسل الثاني ظنكم - [00:42:51](#)

ضد هالقد غير لأن الحوادث لا متسلسلة لا في الماضي ليست بانه لا في الماضي ولا في المستقبل ولا في المستقبل هذا قول من هذا [قول الجهل ابن صفوان](#) وقول ابي الهذيل العلاف من المعتزلة - [00:43:11](#)

ولذلك هؤلاء يقولون في الماضي لابد من زمن يكون الحوادث فيه ايش منقطعة والله عاجز عن ان يحدث شيئا هذا اللي يقولونه.

طيب وفي الماضي وفي الابد لا بد ان ينقطع نعيم الجنة ونعيم - 00:43:41

النار ولذلك يقولون هؤلاء بفناء ايش اه. فناء الجنـة وفناء النار. لأنـهم لا يتـصورون حـوادث في الـابد ما لا نـهاية فـقال له طـيب اـيش اـسوـي بنـعيم الجـنة؟ قال يـتنـعمـونـ فيها اـحـقاـباـ ثم يـنـقـطـعـ نـعـيمـهمـ - 00:43:59

فتـبرـدـ اـعـضـاؤـهـمـ وـتـنـصـلـبـ اـجـسـادـهـمـ وـيـفـنـونـ فـلاـ يـسـتـطـيـعـونـ انـ يـتـنـعـمـواـ بـعـدـ ذـلـكـ بـشـيـعـهـ مـنـ خـاصـةـ تـنـقـطـعـ الـحـرـكـةـ طـيـبـ وـالـنـارـ عـنـاـ بـيـنـ عـذـابـ مـسـتـمـرـ مـاـ نـعـتـقـدـ اـهـلـ السـنـةـ اـنـ اللـهـ لـاـ يـرـىـ يـحـدـثـ مـنـ اـنـوـاعـ الـعـذـابـ - 00:44:15

سلـالـسـلـلـ حـوـادـثـ فـيـ المـاـضـيـ وـيـمـنـعـونـهـاـ فـيـ الـمـسـتـقـبـلـ - 00:44:34

اما اـهـلـ السـنـةـ قـالـواـ لـكـانـتـ عـقـولـ قـرـواـ بـاـنـ اـهـلـ الـجـنـةـ وـنـعـيمـهـمـ لـاـ يـفـنـيـ كـانـ التـسـلـسـلـ فـيـ الـاـبـدـ تـصـورـ فـاـذـاـ كـانـ اللـهـ قـادـرـاـ اـبـدـ. فـمـاـ الـذـيـ يـمـنـعـهـ مـنـ مـعـ اـنـ الـكـتـابـ دـلـ عـلـىـ ذـلـكـ - 00:44:57

قول اـهـلـ السـنـةـ دـلـ عـلـىـ فـتـرـةـ تـفـطـرـ طـيـبـ وـالـثـالـثـ القـوـلـ ثـالـثـ القـوـلـ اـنـهـ يـلـيـسـ مـتـسـلـسـلـةـ فـيـ المـاـضـيـ لـيـسـ تـاءـ بـلـ ثـلـاثـاـ وـلـكـنـهاـ مـتـسـلـسـلـةـ هـذـاـ قـوـلـ اـهـلـ الـبـدـعـ اـيـضـاـ وـلـمـ يـقـلـ بـهـ اـحـدـ - 00:45:16

رـجـلـ مـنـ اـهـلـ وـهـوـ قـوـلـ الاـشـاعـرـةـ قـوـلـ الـكـرـامـيـةـ وـقـوـلـ بـعـضـ الـمـعـتـزـلـةـ غـيـرـ اـبـيـ الـهـذـيـلـ الـعـلـافـيـ الـمـعـتـزـلـ بـطـرـفـ بـطـرـفـ الـزـمـانـ قـالـواـ اـمـاـ فـيـ المـاـضـيـ فـلـاـ يـتـصـورـ حـوـادـثـ لـاـ اوـلـ لـهـ وـاـمـاـ فـيـ - 00:45:54

مـنـ فـيـتـصـورـ حـوـادـثـ اـوـلـاـ الرـاـبـعـ اـنـهـ مـتـسـلـسـلـةـ فـيـ اـيـشـ وـغـيـرـ مـتـسـلـسـلـةـ فـيـ الـاـبـدـ هـذـاـ قـوـلـ لـمـ مـاـ فـيـ اـحـدـ مـنـ اـهـلـ سـلـسـلـةـ غـيـرـ مـتـسـلـسـلـةـ فـيـ الـاـبـلـ شـارـحـ الطـحاـوـيـةـ - 00:46:16

شـيـخـ الـاسـلـامـ هـذـاـ قـوـلـ لـمـ اـذـ القـوـلـ حـقـ فـيـ هـذـهـ الـاـقـوـالـ الـاـرـبـعـ قـوـلـاـ لـمـ يـقـلـ بـهـ عـامـةـ اـهـلـ السـنـةـ وـهـوـ القـوـلـ اـلـاـوـلـ وـهـيـ اـنـ الـحـوـادـثـ مـتـصـورـةـ - 00:46:49

مـمـكـنـةـ الـوـقـوـعـ وـتـسـلـسـلـ لـاـ وـاجـبـ وـاجـبـ التـسـلـسـلـ فـيـ بـابـ النـقـضـ تـالـلـهـ وـضـحـتـ هـاـ مـنـ يـسـتـطـيـعـ اـقـوـالـ الـاـرـبـعـةـ مـنـسـوـبـةـ اـذـ تـمـكـنـ نـعـمـ. نـعـمـ يـاـ شـيـخـ اـيـوـةـ بـامـكـانـ لـانـهـ مـتـسـلـسـلـةـ فـيـ الـاـزـلـ وـمـتـسـلـسـلـةـ فـيـ الـاـبـدـ. وـهـذـاـ قـوـلـ اـئـمـةـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ - 00:47:05

رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ ثـمـ الجـهـمـ اـبـوـ الـهـذـيـلـ الـعـلـافـيـ وـلـاـ فـيـ الـاـبـدـ تـعـرـضـ الـكـرـامـيـةـ الـمـعـتـزـلـةـ اـيـهـ لـاـ فـيـ الـاـزـلـ مـاـشـيـ هـمـ وـهـوـ صـحـ هـذـاـ لـمـ يـقـلـ بـهـ اـحـدـ مـنـ النـاسـ - 00:47:52

اـنـ شـاءـ اللـهـ الـمـسـأـلـةـ وـاـضـحـةـ وـسـهـلـةـ وـمـفـهـومـةـ طـيـبـ سـؤـالـ خـفـيفـ هـلـ اـذـ قـلـنـاـ اـنـ حـوـادـثـ لـاـ اوـلـ لـهـ وـلـاـ نـهـاـيـةـ لـهـ كـمـاـ قـالـ اـهـلـ

الـسـنـةـ هـلـ يـلـزـمـ مـشـارـكـتـهـ مـعـ اوـلـيـةـ اللـهـ؟ـ اوـ مـشـارـكـتـهـ فـيـ اـخـرـيـةـ اللـهـ؟ـ الـجـوابـ لـاـ لـانـنـاـ قـلـنـاـ اـنـ كـلـ مـخـلـوقـ فـهـوـ مـسـبـوـقـ - 00:48:34

بـعـدـ نـفـسـهـ وـالـلـهـ وـجـوـدـهـ لـيـسـ مـسـبـوـقـ بـعـدـ وـكـلـ اـخـرـيـةـ هـاـ مـنـ الـمـخـلـوقـاتـ فـهـيـ مـسـبـوـقـةـ فـهـيـ مـلـحـوـقـةـ يـعـنـيـ يـلـحـقـهـاـ الـعـدـمـ ثـمـ يـوـجـدـ خـلـقـ اـخـرـ وـاـمـاـ اـخـرـيـةـ اللـهـ فـانـهـ لـاـ لـاـ نـهـاـيـةـ لـهـ - 00:48:55

اـذـ اـنـتـهـوـاـ اوـاـئـلـ الـمـخـلـوقـاتـ لـاـ تـشـارـكـ اوـلـيـةـ اللـهـ لـمـ؟ـ لـانـ اللـهـ لـمـ يـكـنـ لـهـ كـفـواـ اـحـدـ. فـيـ اـيـشـ باـولـيـتـهـ

وـلـاـ فـيـ اـخـرـيـتـهـ لـيـسـ كـمـثـلـهـ شـيـعـ لـاـ فـيـ اوـلـهـ - 00:49:13

وـلـاـ فـيـ اـخـرـيـتـهـ. فـاـذـاـ اوـلـيـةـ الـمـخـلـوقـاتـ وـاـنـ اـنـفـقـتـ مـعـ اوـلـيـةـ اللـهـ فـيـ الـاـثـمـ فـقـطـ لـكـنـهاـ فـيـ الـكـيـفـيـةـ وـالـحـقـيـقـةـ هـاـ يـخـالـفـهـاـ. وـاـخـرـيـةـ

الـمـخـلـوقـاتـ وـاـنـ اـنـفـقـتـ مـعـ اـخـرـيـةـ اللـهـ فـيـ الـاـسـمـ فـقـطـ - 00:49:29

لـكـنـهاـ فـيـ الـكـيـفـيـةـ وـالـحـقـيـقـةـ تـخـالـفـهـاـ. كـمـاـ اـنـ وـجـهـ الـمـخـلـوقـ وـاـنـ اـنـفـقـ مـعـ وـجـهـ اللـهـ فـيـ الـاـثـمـ فـقـطـ. لـكـنـ كـيـفـيـةـ الـوـجـهـيـنـ وـيـدـ اللـهـ كـمـاـ

اـنـفـقـتـ مـعـ يـدـ الـمـخـلـوقـ فـيـ الـاـسـمـ فـقـطـ لـكـنـ الـكـيـفـيـةـ تـخـتـلـفـ. فـاـولـيـةـ اللـهـ وـاـنـ اـنـفـقـتـ مـعـ اوـلـيـةـ الـمـخـلـوقـاتـ فـيـ الـاـسـمـ - 00:49:44

اـنـ اوـلـيـةـ اللـهـ تـخـتـلـفـ وـاـخـرـيـةـ اللـهـ وـاـنـ اـنـفـقـتـ مـعـ اـخـرـيـةـ الـمـخـلـوقـاتـ فـيـ الـاـسـمـ لـاـ اـنـهـ تـخـتـلـفـ اـذـ لـاـ يـجـيـ وـاـحـدـ يـقـوـلـ لـهـ طـيـبـ شـوـ الـفـرـقـ؟ـ

لـاـ وـشـ الـفـرـقـ اـنـتـ اـنـ مـسـلـمـ سـنـيـ؟ـ تـعـتـقـدـ اـنـ الـاـنـفـقـتـ فـيـ الـاـسـمـ - 00:50:03

لـاـ يـسـتـلـزـمـ الـاـنـفـقـتـ بـالـصـفـاتـ وـالـحـقـائـقـ وـالـكـيـفـيـاتـ هـذـاـ هـوـ الـذـيـ يـقـوـلـهـ اـبـيـ الـعـبـاسـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ وـهـوـ الـذـيـ شـنـ عـلـيـهـ اـهـلـ الـبـدـعـ

حـتـىـ اـنـ الـبـوـطـيـ رـحـمـهـ اللـهـ قـدـ شـنـعـ عـلـىـ اـبـيـ الـعـبـاسـ تـشـنـيـعـاـ عـظـيـماـ - 00:50:19

تشنيعاً عظيم. وقد انكر ايضاً عليه الامام الالباني رحمة الله وخط ابا العباس في هذه النظرة. ولكن ابا العباس اقعد اعرف من الجميع في هذه المسألة لا يماثله في فهمها لا الامام الالباني ولا ابو البوطي ولا غيره - 00:50:34

فجئنا لابي العباس وجئنا في المقارنات لا والله ابو العباس يحكي هذا الامر عن اجماع اهل السنة والجماعة وعليها دل القرآن والسنة وعليها دلت القرآن والسنة يكفيكم هذا تاخذون قاعدة فقط صغيرة؟ قاعدة - 00:50:50

كم رقمها عندكم حداشر على كل حال ان عندنا قرابة ستطعشر قاعدة كلها توضح المراد من كلام الشيخ لم ينزل بصفاته ها قديماً قبل خلقه ثم يقول وكما انه لا يزال بصفاته ازلياً فكذلك لا يزال عليها - 00:51:08

ابدية يعني الاول الذي لا قبل لا اول قبله والآخر الذي لا اخر بعده. قاعدة العجز صفة نقص مطلق ينزع الله عنها العجز صفة نقص مطلق يجب تنزيه الله عز وجل عنها - 00:51:26

قال الله عز وجل وما كان الله ها ليعجزه من شيء في الارض ولا في السماوات ولا في الارض انه كان عليهما قديراً وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض - 00:51:46

انه كان عليهما قديراً فجميع الاقوال التي تنسب الله الى انه يفقد شيئاً من صفاتة في الاذل او يفقدها في الابد فانها اقوال باطلة لأنها توجب وصف الله - 00:52:06

بالعجز والله ليس بعجز عن ان يفعل شيئاً او يخلق شيئاً في وقت من الاوقات يفعل ما يشاء ويخلق ما يريد. بقينا في جزئية صغيرة اظنها عندكم وهي انه اذا كان هناك عوالم ومخلوقات لله قبل السماوات - 00:52:22

والارض فلماذا لم يخبرنا الله عن اعيانها للجواب لا شأن لك وانما يخبرك الله عز وجل بما يريد ان يخبرك به بما يتعلق به عقيدتك. اخبرك انه خلق قبل السماوات والارض - 00:52:36

اللوح المحفوظ وابررك انه خلق قبلها القلم وابررك انه خلق قبلها العرش وابررك انه خلق قبلها الكرسي وابررك انه خلق قبلها الدخان. السماوات ثم استوى الى السماء وهي ايش دخان فالدخان قبل - 00:52:51

السماوات بل الماء الذي دون العرش قبل السماوات اذا لا شأن لك لكن تعتقد ان هناك مخلوقات والله عز وجل لم يكن معطلاً عن فعل ما يريد او خلق ما يريد في زمن من الازمنة. فما اخبرت - 00:53:07

به في الكتاب والسنة من المخلوقات فتؤمن به وما لم تخبر به فيكفيك الایمان الاجمالي بان الله يخلق ما يشاء وليس معطلاً عن خلقه في زمن من الازمنة ويفعل ما يريد وليس معطلاً عن فعله في وقت من الاوقات لانه الحي ومن صفات الحي انه فعال - 00:53:22

كيف يوصف الله بالحياة ثم نعطيه عن صفة فعله ولذلك الفرق بين الحي والميت هو ايش القدرة على الفعل الميت لا يفعل الحي يفعل. فاذا كان نصف الله عز وجل بالقدرة والقوة - 00:53:41

ننفي عنه العجز ونثبت له الحياة فاذا يجب علينا ان نؤمن بانه الخالق لما يشاء وانه الفعال لما يريد هذا مجمل كلاتهم عن هذه المسألة الا ونكمي ان شاء الله الدرس القادر والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:53:53

احد عنده اشكالها بيجينا هذا خله شوي قصداً لانه بيجينا كان الله ولا شيء قبله هذا يثبت عن ماذا؟ يثبت ماذا اولية الله المطلقة ونحن قلنا انه ليس قبل اوليته - 00:54:10

بها اول المخلوقات التي خلقها الله ما ندري ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب هذه اولية فيما قيل له بعد ان خلق. مثل اللي قلت لك ان اول ما اشتريت القلم - 00:54:29

كتبت به فاول شيء بعد الشراء ماذا حصل ها طيب اول شيء بعد خلق القلم ماذا حصل قال له اكتب فليس القلم اول المخلوقات. وانما اول شيء قيل للقلم بعد خلقه - 00:54:47

بدليل الحديث نفسه ان اول ما خلق الله القلم ولذلك هي بالفتح ليست بالظلم ان اول ما خلق الله القلم ها قال له اكتب فاذا الاولية ليست لخلق القلم انما الاولية لا اول ما قيل للقلم - 00:55:02

مثل اول ان اول ما اشتريت السيارة اركبت فيها زوجتي فهل اول شيء اشتريته من ممتلكاتك السيارة قلت ان اول شيء اشتريته ان

اول ما اشتريت السيارة انت بمالك البيت قبلها - 00:55:19

كان البيت قبلها وشاري الثياب قبلها وشاري الكبكات وش الاولية ذي؟ اولية ما فعلت بالسيارة لا اولية التملك مطلقا او ان اول ما خلق الله القلم قال له - 00:55:38

اكتب انتبهوا من الكلام فجرى بما هو كائن الى يوم القيمة. والعرش وينه فيه ها وكان عرشه على الماء. اذا كان العرش قبل القلم.

وقد اختلف العلماء ايها قبل العرش ولا القلم والقول الصحيح ان العرش مخلوق قبل القلم والله مخلوقات - 00:55:52

اخري لا نعلم اعيانها لكننا نؤمن بها اجمالا انه الخالق لما يريد والفعال لم يعطلي في زمن من الازمنة عن خلقه ولا عن رزقه ولا عن تدبيره ولا تصريفه لمملكته عز وجل - 00:56:09

هذا الذي ندين الله عز وجل به حد عنده سؤال ثاني طيب عدم سؤالكم يدل على احد امرين يا انكم فاهمين مرة يعني مرة مقطعين الفهم ولا انكم الله المستعان - 00:56:27

ايها ان شاء الله اطمئن عليها اطمئن ان على هالمسألة اذا الله عز وجل ما زال بصفاته قدیما قبل خلقه لم يزدد بكونهم شيئا كلامه واضح. ما زال بصفاته ما قال ما زال وصفاته قال ما زال - 00:56:49

بصفاته قدیما قبل خلقه لم يزدد ببغي يريد على الجهمية. لم يزدد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفتة. كما يقوله المبتدع انه لم يستطع ان يتكلم الا بعد ان تكلم لم يستطع ان يخلق الا بعد ان - 00:57:05

قلق لا والله اعلى واعلم تابع بقية هذه المادة من خلال المادة التالية - 00:57:20